



بيان الأريينغتون

حول ترجمة الكتاب المقدس

تمهيد

نحن نوكد أن الكتب القانونيّة الـ 66 التي يحتويها الكتاب المقدس، والتي كُتبت أصلاً بالعبريّة والأراميّة واليونانيّة، هي كلمة الله المكتوبة. وعلى هذا النحو، فهي بلا خطأ في المخطوطات الأصليّة، ومعصومة في كلّ ما توكدّه. على الرّغم من أنّ المخطوطات الأصليّة ربّما لم تعد موجودة، إلّا إنّ كلمة الله حُفظت بشكلٍ غير عادي في العديد من النسخ المكتشفة الى يومنا هذا.

ونوكد ذلك لأنّ الكتاب المقدس هو كلمة الله التي لا تشوبها شائبة، ولأنّ الله خلق جميع العقول البشريّة وأيضاً اللّغة نفسها، لذلك يمكن التعبير عن معنى كلمة الله، بكلّ أمانة، في كلّ لغة بشريّة من خلال ترجمة الكتاب المقدس.

ونوكد أنّ القواعد النحويّة واللّغويّة، وكذلك دلالات الكلمات أو العبارات، تختلف من لغةٍ إلى أخرى. لذلك، يجب على المترجمين فهم هذه الاختلافات اللّغويّة، من أجل إيصال الحقّ الإلهي بدقّة ووضوح كما هو في النصوص الأصليّة.

نوكد أنّ الكتاب المقدس هو كتاب الله، وأنّ "الخلاصُ فبِكثرة المُشيرين" (أمثال 11: 14). لذلك نشجّع منظمات التّرجمات وجمعيّات الكتاب المقدس على إتاحة الوصول إلى ترجماتها بحريّة عبر الإنترنت كلّما أمكن ذلك، حتّى يتمكّن الجميع من الاستفادة من عملهم، وتقديم تعليقاتٍ مفيدةٍ للنظر فيها في المراجعات المستقبلية.

نوكد أنّ إرشاد الرّوح القدس ضروري لفهم كلمة الله بشكلٍ صحيح (كورنثوس الأولى 2: 14). وعلاوةً على ذلك، جعل الله كنيسته "عمودُ الحقِّ وقاعدته" (1 تيموثاوس 3: 15). لذلك، أعطى الله الكنيسة مسؤوليّة ضمان المصداقيّة والأمانة والدقّة في ترجمة كلمته. إنّ الكنيسة المحليّة وحول العالم تتمتع بمعرفةٍ قيّمة ومفيدة (مثل معرفة اللّغات الأصليّة واللّغات المترجم إليها والمعرفة اللاهوتيّة) التي تساهم في إنتاجِ ترجماتٍ أمنيّة، فيما يعمل المؤمنون معاً بتواضعٍ كجسدٍ واحدٍ في وحدة الرّوح. يجب أن تُنتج التّرجمات بطريقةٍ تعبّر بأمانةٍ

عن وحي الله الدّاتيّ، وتحترم الكنائس المحليّة التي ستستخدم التّرجمة، وتحافظ على رباط السلام في الكنيسة المنتشرة حول العالم.

في ضوء التأكيدات المذكورة أعلاه، نقترح المبادئ التوجيهيّة التالية لمعالجة بعض الإشكاليات التي تُمارَس في بعض ترجمات الكتاب المقدّس الحديثة.

مقال 1

لا ينبغي للمترجمين أن يُترجموا بطريقة تُؤكّد لاهوت الأديان الأخرى بشكلٍ صريحٍ أو ضمنّيٍّ على حساب المعنى والسياق والدلالات اللاهوتيّة لنصوص اللّغة الأصليّة.

- على سبيل المثال، لا ينبغي استخدام الكلمات الأولى من الشهادة في الإيمان الإسلاميّ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) في أيّ ترجمةٍ للكتاب المقدّس، لأنّ هذه عبارةٌ إسلاميّةٌ مميّزةٌ تحمل معنى ودلالاتٍ إسلاميّةٍ تتعارض مع الفهم الأمين للنصّ الكتابيّ. بالنسبة للمسلمين، فإنّ النصف الأول من الشهادة يُحضر إلى الذهن، وبشكلٍ طبيعيٍّ وعفويٍّ، الشطر الثاني أي "ومحمّد رسول الله". كما أنّه يحمل في طيّاته المفهوم الإسلاميّ للوحدانيّة المطلقة لله التي تنكر التّالوث بشكلٍ صريحٍ. في المقابل، فإنّ التأكيدات الكتابيّة للتوحيد تعلّم أنّه لا يوجد إله غير الرب – أي يهوه، إله إسرائيل الصّادق الأمين، الذي هو الأب والابن والرّوح القدس (مثل: 1ملوك 18: 39، مزمو 18: 31، 1 كورنثوس 8: 4-6، أفسس 4: 6).

مقال 2

بما أنّ لكلّ شخصٍ في كلّ ثقافةٍ الحقّ بمعرفة حقيقة الله بكاملها، يجب ألاّ تتجنّب ترجمات الكتاب المقدّس إعلان مواجهة الخطيئة أو الباطل الذي تبيّنه النّصوص الأصليّة، سواء بين المؤمنين أو الغير مؤمنين.

- على سبيل المثال، إذا شعر أحدُ اتباع الهندوسيّة بالإهانة من دعوة والد الابن الضّالّ لعبيده قائلاً: "وَقَدِّمُوا الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ" (لوقا 15: 22-23)، لا يجوز للمترجمين "إصلاح" هذا بجعل الأب يدعو لوليمة احتفاليّة، وإلغاء الإشارة إلى العجل. إنّ القيام بذلك، من شأنه أن يزيل الأدلّة الهامة التي تؤكّد أنّ يسوع لم يعتبر ذبح الماشية خطيئة، والتي يحتاج الناس إلى معرفتها لكي يفكّروا في الكتاب المقدّس.
- كذلك أيضًا، حتى لو استاء عبدة الأوثان من هجوم إشعياء القويّ ضدّ الأصنام في مقاطع مثل إشعياء 44: 9-20، يجب على المترجمين ألاّ يخفّفوا من لهجته، لأنّ النبرة نفسها هي جزءٌ من الرّسالة التي أعلنها الرب بأنّ الوثنيّة هي بغيضة لله.

مقال 3

لقد كوّن الرّوح القدس نسيجًا متشابكًا ومترابطًا للحق الإلهي، يحتوي على عددٍ من المصطلحات الرئيسيّة المتّصلة عبر مقاطع ونصوصٍ متعدّدةٍ تساهم جميعها في إعلان المعنى الكامل. لذلك ينبغي على المترجمين أن يسعوا الى تحقيق درجةٍ عاليةٍ من التّسيق في ترجمة هذه المصطلحات الرئيسيّة من أجل الحفاظ على هذا المعنى المتشابك في التّرجمة قدر الإمكان.

● على سبيل المثال، لا ينبغي ترجمة الكلمة اليونانيّة κύριος ("الرب") بشكلٍ مختلفٍ بناءً على ما يقرّره المترجمون فيما إذا كانت تشير إلى الله الأب أو الله الابن. إنّ ترجمة κύριος بكلمة "الله" حين تشير الى الله الأب (على سبيل المثال: 1 بطرس 3: 12؛ انظر مزمو 34: 15-16)، ولكن بكلمة "سيد" أو "رب" حين تشير الى يسوع (مثل: 1 بطرس 3: 14-15؛ انظر إشعياء 8: 12-13)، تحجب المساواة بين يسوع والأب، لأنّ الابن كما الأب، هو أيضًا السيّد والرب والإله.

● كذلك، فإنّ المصطلح "ابن الله"، والمصطلحين "أب" و"ابن" عندما يشيران الى الله، ينبغي ترجمتها باستخدام المصطلحات ذاتها التي تُستخدم عادةً للتعبير عن العلاقة البشريّة بين الأب والابن. إنّ إضافة كلمات تفسيرية للمصطلحات العائليّة (مثل "الابن الرّوحى") أو استخدام مصطلحات ليست عائليّة في معناها الرئيسيّ (مثل "المسيح" أو "الحبيب" أو "الأمير" أو "الولي") تسبّب حتمًا فقدان المعنى الإلهي المقصود. أمّا المصطلحات التي تعبّر مباشرةً عن العلاقة البشريّة بين الأب والابن، فهي ضروريّة للقراء لربط المفاهيم الرئيسيّة معًا، مثل كون يسوع الوريث الطبيعي الوحيد لملكوت الله، وهو يتمتع بعلاقة فريدة من نوعها مع الأب، وكونه الصّورة المطابقة للأب، وكونه بكرٌ كلّ خليقةٍ (متى 21: 37-38، عبرانيين 1: 2-3، كولوسي 1: 13-18). مثل هذه التّعابير ضروريّة أيضًا للقراء لفهم تبنينا كأبناء الله (يوحنا 1: 12-13، رومية 8: 14-29، غلاطية 4: 1-7)، تقديم إبراهيم إسحق كذبيحة (تكوين 22: 1-18)، مثل العبيد الأشرار (متى 21: 33-46، إلخ)، الأب في قصّة الابن الضّال (لوقا 15: 11-32)، والعديد من الشّواهد الهامّة الأخرى في الكتاب المقدّس. يمكن معالجة سوء الفهم المحتمل من خلال التّعليم المسيحيّ أو من خلال تفسير النّصوص، في مقدّمات الكتب أو الحواشي أو المعاجم.

الخلاصة

في الختام، نوّكّد أنّ جميع الكتب المقدّسة والمطبوعات التي تستند على الكتاب المقدّس، يجب أن تلتزم بجميع المبادئ المذكورة أعلاه. وفي حال عدم التزامها بهذه المبادئ، نحث ونشجّع على تنقيحها.

نحن، الموقعون أدناه، نلتزم باتّباع هذه المبادئ في جميع أعمالنا في ترجمة الكتاب المقدّس، وندعو جميع المترجمين وجمعيات التّرجمة الى أن يفعلوا الشيء نفسه.